في المرمى

تجريبية المنتخب والمدربين

إكرام زين العابدين

أنهى منتخبنا الوطني لكرة القدم رحلته الإعدادية الأولى استعدادا لتصفيات كاس العالم ٢٠١٤ التي ستنطلق في شهر حزيران المقبل بعد ان خاض مباراتين أمام منتخب كوريا الشمالية وفاز بها بهدفين نظيفين وثانية أمام نظيره الكويتي وخسرها بهدف دون رد مع أداء فني متوسط .

منتخبنا الوطني مازال يمر بمرحلة اللا استقرار الفني نتيجة عدم وجود مناسبات ثابتة تجمع لاعبيه المشتتين إضافة لقلة المباريات التجريبية الودية التي يلعبها وقلة اللاعبين الموهوبين لتشكيل منتخب وطني جديد من لاعبي الدوري يتمتعون بقدرات فنية عالية نتيجة كثرة الفرق والإعداد التخبطي لفرق الأندية خلال المواسم السبعة الأخيرة مما اثر سلبيا على أنديتنا التي تراجع مستواها الفني مقارنة بما موجود في دول الجوار .

المدرب الألماني سيدكا الذي استلم مسؤولية تدريب منتخبنا الوطني لكرة القدم قبل تسعة أشهر وحاول أن يعمل وان يعد منتخبا ينافس منتخبات آسيا ويحقق الفوز عليها وشارك في ثلاث بطولات مختلفة المعاير وفشل بتحقيق ألقابها ، لأنه اصطدم بمشكلة البدلاء الجيدين من لاعبي منتخبنا من المحليين ولاعبي الدوري الذين مازالوا بعيدين عن مستوى أقرانهم من المحترفين ما يجعل الهوة كبيرة بينهما مما اثر سلبيا على الفريق وأضاع منه مباريات وبطولات مهمة نتيجة ضعف الخبرة الكافية وطريقة التعامل مع المباريات الحاسمة .

وظهر ذلك واضحا بغياب بعض اللاعبين المؤثرين في تشكيلة المنتخب أمثال باسم عباس وكرار جاسم ويونس محمود ونشأت أكرم ولم يصل بدلاؤهم بعد للجاهزية المطلوبة لكي يسدوا الفراغ ويكونوا لاعبين أساسيين في المباريات الرسمية المقبلة .

إن قادم الأيام سيكون صعباً على لاعبي منتخباتنا الوطنية خاصة وان الأيام تسير بسرعة ولن تنتظرنا لكي ننهي بعض متعلقاتنا الإدارية التي باتت تقف حجر عثرة أمام طموحات الكثير من مدربينا ولاعبينا وعشاق كرتنا الذين لن يرضوا بغير الوصول الى نهائيات كاس العالم ٢٠١٤ لأننا مللنا التبريرات والأعذار الجاهزة، علما ان المال موجود والرعاية موجودة ولكن التنسيق بين الجهات الحكومية والرياضية مفقود ما ينعكس سلبيا على كرتنا التي تعيش أياما صعبة وبات من الضروري ان نجد حلولا منطقية ومعقولة لها .

وكنا نتمنى ان يكون اتحادنا الكروي أكثر حكمة من خلال تسمية مدربين لا يثيرون الشك والريبة بشأن أسمائهم خاصة وان أشهراً قليلة باتت تفصلنا عن تصفيات كاس العالم واولمبياد لندن وكأس آسيا للشباب والناشئين.

إن أمام منتخبنا الاولمبي مهمة صعبة وشائكة وهو يواجه إيران في مباراة حاسمة الفائز منهما سيكمل المشوار والخاسر يغادر التصفيات، والمشكلة التي ستواجهنا هي ان توقيت مباريات المنتخب الوطني والاولمبي ستكون بوقت متقارب مما سيتطلب تشكيل منتخب اولمبي منفصل عن الوطني .

إننا لا نريد ان تكون منتخباتنا الوطنية حقول تجارب لمدربين لم يثبتوا كفاءة في مناسبات سابقة ولا يوجد في سيرهم الذاتية أي لقب محلي او آسيوي او إشارة تدل على التميز المتواصل مع أندية عريقة .

ان اتحاد الكرة عندما سمى ناظم شاكر لمهمة تدريب المنتخب الاولمبي اخطأ لأنه أراد ان يجازيه على انسحابه من مهمة مساعد المدرب سيدكا في بطولة كاس آسيا ٢٠١١ في الدوحة وتسبب بإثارة الإعلام العربي والخليجي والآسيوي على منتخبنا لأنه لم يوقت استقالته بالشكل الصحيح وأعطاهم المبرر لأن يقولوا بان أجواء المنتخب الوطني ملبدة بالغيوم وان المشاكل كبيرة في صفوفه، وإلا بماذا نفسر انسحابه المفاجئ ؟

إن أمام منتخبنا الاولمبي مهمة صعبة وشائكة وهو يواجه إيران في مباراة حاسمة الفائز منهما سيكمل المشوار والخاسر يغادر التصفيات ، والمشكلة التي ستواجهنا هي ان توقيت مباريات المنتخب الوطني والاولمبي ستكون بوقت متقارب مما سيتطلب تشكيل منتخب اولمبي منفصل عن الوطني .

نتمنى النجاح لمنتخباتنا الوطنية في مبارياتها المقبلة وان يكون اتحادنا الكروي أكثر حكمة وان يراعي صوت العقل والمنطق وليس المصالح الضيقة التي ستنتهي بانتهاء الانتخابات.

هوامش كروية

ما سر تقاليد الانتقالات لدى مدربينا واتحاد الكرة؟!

جانب من لقاء الشرطة مع زاخو

بغداد / خليل جليل- تصوير/ قحطان سليم

قبل ثمان وأربعين ساعة تم تعيين حكيم شاكر مدربا لفريق كرة القدم في نادي الشرطة وسط خلاف وانشقاق داخل الإدارة، ثم تؤكد تسريبات جديدة بان المدرب شاكر أبدى رغبته ليواصل مهمته مدربا مع الشباب وان كانت لديه رغبة داخلية بقيادة كرة القيثارة وبين هذا وذاك يدخل الاتحاد العراقي لكرة القدم على خط التسميات ويعلن على لسان نائب رئيسه ناجح حمود في بعض وسائل الإعلام عن رفض الاتحاد لأية مهمة مزدوجة بين تدريب الفرق المشاركة في دوري النخبة وتدريب المنتخبات الوطنية.

مضمون ما نتحدث عنه هنا ليست له علاقة بالمدرب حكيم شاكر او أي مدرب آخر يواجه الظروف نفسه الذي أحاط بقضية تسمية مدرب الشرطة الجديد لكن ما يهمنا ان نتوقف عنده قليلاً هو حجم الانهيار الذي يرافق عادة مثل هذه الأمور في مجال كرة القدم الى الحد الذي لا يقدر فيه أي شخص من تصديق ما يحصل الآن على الساحة الكروية وخصوصا في قضية تسمية المدربين.

يبدو ان هناك من يتقصد بالإساءة إلى مفاهيم كرة القدم والتقليل من شأنها والإيغال بعدم احترامها، وإلا ماذا نسمي مثل هذه المظاهر التي أخذت ترافق الكرة العراقية منذ فترة ليست بالقصيرة مع صمت يكاد يكون مقصوداً من قبل اتحاد كرة القدم ذاته ، فلو يدرك المدربون وإدارات الأندية أهمية الالتزام بمفاهيم وتقاليد العمل في مجال كرة القدم (ان كانت هناك مفاهيم وثوابت) لم يتجرأ أي شخص على خرق هذه الأعراف والتقاليد الملتزم بها في كل مكان من العالم حتى الدول التي تحبو في طريق كرة القدم.

لكن الحد الذي وصلت اليه الأمور بالشكل الذي يعلن فيه مدرب اتفاقه للعمل مع ذاك الفريق وسط تأكيد إدارته ثم يعود بعد ساعات عدة ليؤكد ان عراقيل وحواجز تقف امامه بسبب رفض اتحاد الكرة الجمع بين مهمتين لينسحب من مهمته فهذا يجسد تماما الغياب الفعلي والحقيقي لاتحاد الكرة، لان مثل تلك الاطراف لم تتفاعل مع قراراته وأولويات مسؤوليات تسميات المدربين مع المنتخبات الوطنية.

ثم لا ننسى ان الضبابية المقصودة التي انتهجها الاتحاد العراقي لكرة القدم خلال الفترة الماضية وعدم إفصاحه عما يبحث عنه من طواقم العمل التدريبي مع المنتخبات جعلت الكثير من مدربينا يقفون ازاء حسابات واحتمالات عدة وفق المتغيرات الآنية للاتحاد وآرائه ورغباته للعمل مع المدربين وهذا ما يدفع العديد من المدربين ليفتقدوا جزءا من مصداقيتهم وفي نهاية المطاف لا يمكن لمثل هذه الخطوات إلا ان تندرج ضمن الآراء والقرارات التي تقف وراءها مواقف منطلقة من أرضيات رخوة تهتز معها وتتحرك المواقف ايضا.

ولا نريد ان نبتعد عن اشياء قد تكون بموازاة ما توقفنا عنده وخصوصا في ما يتعلق بقضية مدرب المنتخب الاولمبي الذي صمت الاتحاد بشأن تسميته أشهراً عدة ثم يتخذ قرارا بتسمية احد المدربين لمهمة الإشراف على المنتخب الاولمبي في رحلة التصفيات المؤدية الى نهائيات مسابقة كرة القدم في اولمبياد لندن ٢٠١٢ التي نشك في قدرة مشوارنا فيها نتيجة الاضطراب السائد في هذه المهمة على أكثر من صعيد.

فقد تعامل الاتحاد مع هذه القضية بشكل خاص من السرية كما يوحي لبعض أعضاء الاتحاد الذين ابدوا حرصا على عدم الكشف عن هوية هذا المدرب الذي أعلن عنه قبل ان ينفض الاجتماع الأخير للاتحاد ، بل أن بعض الوسائل وجد اسم المدرب الجديد طريقه فيها للتسويق والنشر برغم الرغبة التي أظهرها بعض أعضاء الاتحاد بعدم تسريب مثل هذا الخبر وتركه ليأخذ طريقه الى النشرة الإخبارية البريدية للاتحاد.

إذاً، هذه سياسات الانتقالات والتعامل بها من اتحاد كرة القدم الذي يفترض ان يخرج بتجربة ثمينة ومهمة بمشاركة العراق في نهائيات آسيا وما رافقها من خروج وان اعتبره البعض مشرفاً وقد اتفق معه لكون منتخبنا في قطر كان أقوى من منتخبنا في تايلاند واندونيسيا لكنه فرض عليه ان يدفع ثمن صراعات المدربين وقدراتهم.

الكرخ يتغلب على ديالى بأقدام البدلاء

بغداد/ يوسف فعل- تصوير/ أدهم يوسف

تغلب فريق الكرخ لكرة القدم على فريق ديالى بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي احتضنها ملعب الكرخ ضمن الجولة الثالثة المرحلة الثانية من دوري النخبة للموسم ٢٠١٠ - ٢٠١١ وقادها طاقم تحكيمي مؤلفاً من علي نصيف وناجي حسن وحميد محسن وبكر محمود ومشرف المباراة احمد خضير..

أحرز اهداف الفوز للكرخ ياسر يحيى علوان (٥٥ وعلي صبري ٨٨ ومهند عبد الرحمن ٩٠ ولديالى مصطفى كريم ٨٩.

فرض لاعبو الكرخ سيطرتهم الميدانية على مجريات اللقاء منذ بدايته بفضل النهج التكتيكي الهجومي الذي استخدمه مدرب الفريق علي وهاب ونجح بدرجة الامتياز من استثمار طاقات لاعبيه البدنية والمهارات الفردية العالية التي يمتلكونها في محور العمليات حيث أوعز للاعب عقيل حسين التحرك في جميع أرجاء الملعب الذي قدم واحدة من اجمل مبارياته في الموسم الحالي لتحركاته المثمرة ومناولاته الدقيقة في العمق الدفاعي للمهاجمين ، كما تألق لاعب الارتكاز الدفاعي احمد عباس من إغلاق المناطق الخلفية بصورة رائعة دلت على موهبة هذا اللاعب الشاب وضاعف من سيطرة فريق الكرخ على منتصف الميدان سرعة لاعبي الأطراف سلام قاسم وعلاء جواد وتقديم المساندة الهجومية ، ولكن ما عاب على هجمات الكرخ عدم قيام المهاجمين ياسر يحيى علوان ومصطفى محمد بالتحرك من دون كرة والإكثار من الاحتفاظ الزائد بالكرة الذي جعل مدافعي ديالى يقومون بإغلاق المناطق الدفاعية باحكام وسد الثغرات .

واعتمد مدرب فريق ديالى حازم صالح تامين المناطق الخلفية وعمل الزيادة العددية في منتصف الميدان والاعتماد على الهجوم المرتد السريع والتركيز على قدرات المهاجم عمر رعد لكن حسن التنظيم الدفاعي لفريق الكرخ بقيادة قائد الفريق علي عبد علي والمدافعين عمر جبار وعلي بهجت بدد تلك الهجمات التي لم تكن بالخطورة الكافية لإرباك رباعي دفاعي الكرخ ، لينتهي الشوط الأول سلبياً .

تغييرات تكتيكية

وفي الشوط الثاني تغيرت ملامح المباراة من خلال الضغط القوي من مهاجمي الكرخ على لاعبي الثلث الدفاعي واللعب بطريقة ٣-٤-٣ بغية تسجيل هدف يبعثر أوراق المدرب حازم صالح ، وقد أسهم صعود مدافعي الكرخ علي عبد علي وسلام قاسم من الجانبين بمشاكل فنية عدة لمدافعي ديالى الذين واجهوا صعوبات بكيفية ايقاف المد الهجومي للكرخيين .

ومن كرة عالية في الدقيقة ٥٥ للاعب سلام قاسم داخل منطقة جزاء ديالى ووصلت الى ياسر يحيى علوان ولعبها برأسه إلى داخل الشباك بأسلوب رائع محرزا الهدف الأول لفريقه الذي كان نقطة التحول في المباراة بعدما تخلى فريق ديالى عن الواجبات الدفاعية والقيام بالطلعات الهجومية من خلال تطبيق الأسلوب التكتيكي ٤-٤-٢ في مسعى من المدرب حازم صالح لإدراك التعادل والعودة إلى أجواء اللقاء ، وافتقرت الهجمات إلى السرعة في نقل الكرة والبطء في الانتقال من الدفاع الى الهجوم من لاعبي الثلث الوسطي لفريق ديالى فضلا عن حسن التنظيم الدفاعي لفريق الكرخ بقيادة عبد علي وعمر جبار أحبط تلك المحاولات لمهاجمي ديالى .

وهذا التغيير التكتيكي لفريق ديالى حفز لاعبي الكرخ للعودة الى مستواهم الفني الجيد واستخدام أسلوب نقل الكرة من اللمسة الأولى وتمرير الكرات البينية القصيرة بقيادة عقيل حسين التي أربكت دفاع ديالى.. في الدقيقة ٨٨ مرر لاعب خط الوسط عقيل حسين كرة في غاية الروعة الى المهاجم البديل علي صبري واجه بها حارس مرمى ديالى وأودعها الشباك بصورة جميلة ، ولم ينتظر فريق ديالى كثيراً حيث لم تمض سوى دقيقة واحدة حتى مرر قائد الفريق سعد عدنان كرة جميلة الى المهاجم البديل مصطفى كريم في العمق الدفاعي للكرخ استطاع كريم من استثمارها وأحرز منها هدف فريقه الوحيد.

حاول فريق ديالى التقدم لتحقيق التعادل لكن سرعة لاعبي الكرخ ونقلهم المتقن للكرة مكنهم من إيصال الكرة إلى المهاجم البديل مهند عبد الرحمن الذي تمكن من إحراز هدف الفوز بهدوء في الدقيقة ٩٠ مانحاً فريقه ثلاث نقاط غالية .

الكرخ يضع ثلاث نقاط مهمة في رصيده

أربيل يتصدر الشمالية.. وفريق القيثارة مستمر بـ(عزفه النشاز)!

بغداد/ طه كمر

عاد فريق أربيل الى صدارة المجموعة الشمالية برصيد ٣١ نقطة بعد أن هزم فريق الجيش بثلاثية نظيفة في المباراة التي جرت بينهما الثلاثاء الماضي على ملعب نادي التاجي وأدارها الحكم الدولي علي صباح .

هيمن لاعبو أربيل على مجريات المباراة برغم غياب ستة لاعبين من التشكيلة الأساسية لارتباط بعضهم مع المنتخب الوطني وتعرض البعض الآخر الى الإصابات والحرمان إلا أن البدلاء استطاعوا فرض سيطرة واضحة على خصمهم ليتمكنوا من تسجيل ثلاثة أهداف اثنين منهما جاءا من ركلتي جزاء نفذهما مهدي كريم بنجاح في الدقائق ٤٥ و٧٦ من زمن المباراة فيما أضاف يونس شكور الهدف الثالث في الدقيقة ٨٨ من المباراة التي انتهت بفوز أربيل واعتلائه قمة المجموعة الشمالية .

وفي المباراة الاخرى التي جرت في اليوم ذاته للمجموعة الشمالية نفسها لم تمكن فريق الشرطة من اعادة توازنه والعودة الى أجواء المنافسة عندما تعادل سلبيا على ملعبه مع فريق زاخو الطامح الى صدارة المجموعة في المباراة التي جرت على ملعبه وأدارها الحكم الدولي فلاح عبد .

قاد فريق الشرطة في هذه المباراة المدرب حكيم شاكر بعد استقالة مدربه السابق يونس عبد علي وقدم الفريقان خلال شوطي المباراة أداءً متواضعا لم يرتق الى المستوى الذي يليق بهما خصوصا من جانب فريق الشرطة الذي يمتلك قاعدة جماهيرية عريضة .

ظهر الفريقان خلال شوط المباراة الأول بصورة رتيبة حيث كانت أغلب الكرات مقطوعة خصوصا في منطقة الوسط ولم تسجل أية خطورة على المرميين سوى بعض الحالات الخاصة للاعب أمير صباح من فريق زاخو وقابله أمجد كلف من فريق الشرطة إلا إن محاولاتهما لم تسفر عن أية خطورة على المرميين .

وفي شوط المباراة الثاني ظهر أصحاب الأرض جادين في محاولة كسر النحس الذي لازمهم منذ ستة أدوار عسى أن يحققوا نتيجة ايجابية يصالحون فيها جمهورهم الذي امتلأت به مدرجات الملعب وكذلك للحاق بالفرق التي تركتهم وسط القائمة الشمالية قابعين في المركز الثامن الذي لا يليق بهم لذلك ومن خلال اجراء بعض التبديلات من قبل مدرب الفريق حكيم شاكر بإدخاله هاشم رضا وهيثم كاظم وعلي زويد الذين يمتلكون نزعة هجومية لتعزيز القوة الهجومية وعمل زيادة عددية في ملعب فريق زاخو بدلا من مصطفى جودة وأمجد كلف الذي تعرض الى اصابة وجابر شاكر وبالفعل ضغط لاعبو الشرطة كثيراً خلال النصف الثاني من هذا الشوط وأخطروا مرمى زاخو بهجمات عدة تناوب على ضياعها هاشم رضا وأمجد كلف فيما كانت أخطر الهجمات تلك التي أضاعها علي عودة بصورة لا تصدق عندما تلاعب بمدافعي زاخو بكل ثقة وانفرد بصورة مباشرة مع الحارس الكبير نور صبري إلا انه سدد كرته أرضية جانب القائم بعد ذهول الجميع لضياعها ليعود مسلسل الفرص الضائعة من جانب فريق الشرطة بسبب رجوع لاعبي فريق زاخو الى الخلف في محاولة للدفاع والحفاظ على نتيجة المباراة والعودة الى مدينة زاخو بنقطة ثمينة تضعهم بمركز الوصافة مع اعتمادهم على الهجمات المرتدة التي كادت اثنتان منها تعلن تقدمهم بهدف السبق والقضاء على آمال الشرطة لكن اللاعبين موسى ستار وعلاء كلف تعهدا بضياعهما تماما لينتهي اللقاء بتعادل الفريقين من دون أهداف وعودة فريق زاخو الى المركز الثاني خلف فريق أربيل بالرصيد نفسه مع فارق الاهداف الذي رجح كفة الأخير فيما هبط فريق الشرطة الى المركز الثامن برصيد ٢٠ نقطة تاركا مركزه السابع الى فريق دهوك برصيد ٢٢ نقطة .